

التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية وأغراضهما: كتاب عظة الناشرين لمصطفى الغلاييني أمودجا (دراسة تحليلية نحوية)

فالنساء أولياء فوتري

قسم تعليم اللغة العربية، جامعة دار السلام كونتور، إندونيسيا
البريد الإلكتروني: fanisaauliaputri12@gmail.com

محمد شمس العارفين

قسم تعليم اللغة العربية، جامعة دار السلام كونتور، إندونيسيا
البريد الإلكتروني: ms.arifin92@unida.gontor.ac.id

المستخلص

كتاب عظة الناشرين لمصطفى الغلاييني هو كتاب اشتهر بتعزيز الأخلاق والآداب والوطنية منذ الزمان الاستعماري. يؤدي التقديم والتأخير في هذا الكتاب دورًا محددًا يؤثر على فهم النص، لذا فإن توضيح معانيه أمر ضروري لتجنب سوء تفسير رسالته. يهدف هذا البحث إلى تحديد أنواع التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية وأغراضهما في كتاب عظة الناشرين لمصطفى الغلاييني. يحلل هذا البحث المنهج الكيفي بتطبيق ثلاث الدراسات: الدراسة الوصفية من حيث التحليل، والدراسة المكتبية من حيث مصدر البيانات وموضوع البحث، والدراسة اللغوية النظرية من حيث المدخل. تم جمع البيانات من 1120 جملة في 44 عنوانًا، واختبرت 15 عنوانًا منها بطريقة العينة العمدية. وتم جمع البيانات باستخدام تقنية الملاحظة (Metode Simak) وهي التنصت (Sadap) والتدوين (Catat)، وتحليلها باستخدام طريقة التوزيع (Metode Agih) بتقنية تحليل المكونات المباشرة (Bagi unsur langsung) والفواصل النحوية (syntax breaks). كشفت نتائج البحث عن أنواع مختلفة من التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية، بإجمالي 533 جملة، تشمل وجوب التقديم وجواز التقديم في المبتدأ والخبر وفي تراكيب كان وإن. وتتمثل أغراض التقديم والتأخير في: الاختصاص، الاستدراك، الاهتمام، التخصيص، التشبيه، التعليل، التمني، التوكيد، الخبر للمخاطب الخالي الذهن، القصر، وتحقيق الأمر وإزالة الشك. وتأملت الباحثة للباحثين القادمين من خلال تحليل التقديم والتأخير في الجملة الفعلية، وفهم ترتيب العناصر الأساسية (العمدة) والمكملات (الفضلة)، أو استخدام المدخل اللغوي في المقارنة التاريخية (الديكرونية).

الكلمات الدالة: التقديم، التأخير، الجملة الاسمية، أغراض التقديم والتأخير، عظة الناشرين.

PREPOSING AND POSTPOSING IN THE CORE ELEMENTS OF NOMINAL SENTENCES AND THEIR PURPOSES: A SYNTACTIC ANALYSIS OF MUŞTAFĀ AL-GHALĀYĪNĪ'S 'IZAT AL-NĀSHĪ'ĪN

Fanisa Aulia Putri

Department of Arabic Language Education, University of Darussalam, Gontor, Indonesia
Email: fanisaauliaputri12@gmail.com

Muhammad Syamsul Arifin

Department of Arabic Language Education, University of Darussalam, Gontor, Indonesia
Email: ms.arifin92@unida.co.id

Abstract

Muṣṭafā al-Ghalāyīnī's 'Iẓat al-Nāshī'īn is a renowned work known for instilling values of morality, etiquette, and nationalism since colonial times. The phenomena of taqdīm (preposing) and ta'khīr (postposing) in this text play a crucial role in shaping the reader's understanding of the content, making it essential to clarify their meanings to avoid misinterpretation of the intended message. This study aims to identify the types of taqdīm and ta'khīr in the core components of nominal sentences (jumla ismiyyah) and explain their purposes as found in 'Iẓat al-Nāshī'īn. The study adopts a qualitative methodology, applying three approaches: descriptive for data analysis, library research for data collection and object study, and theoretical linguistics as the analytical framework. Data were collected from 1,120 sentences across 44 sections, with 15 selected purposively as samples. The data collection technique used is simak (observation), including listening, transcribing, and recording, followed by analysis using the distributional method with direct constituent analysis and syntactic segmentation. The findings reveal variations of taqdīm and ta'khīr in nominal sentence structures, totaling 533 sentences. These include obligatory and permissible preposing/postposing of the subject (mubtada') and predicate (khabar), including in kāna and inna constructions. The purposes of taqdīm and ta'khīr include emphasis, specification, drawing special attention, comparison, reasoning, expression of hope, reinforcement of meaning, informing unaware interlocutors, semantic restriction (qaṣr), and affirming intent or eliminating doubt. The study recommends that future researchers analyze taqdīm and ta'khīr in verbal sentences (jumla fi'liyah), understand the order of core versus supplementary elements ('umda vs. faḍla), or adopt a historical-comparative linguistic (diachronic) approach.

Keywords: Taqdīm, Ta'khīr, Nominal Sentence, Syntax, Muṣṭafā al-Ghalāyīnī.

المقدمة

اللغة العربية هي لغة ينطق بها عدد كبير من الناس. وبالإضافة إلى ذلك، يهتمون علماء الشرقيين والغربيين بحضارة الإسلام هم يقررون بأن اللغة العربية في العصور المتأخرة لا تكن لغة دين الإسلام فحسب،

بل إنَّها لغة مستخدمة لكتابة العلوم والثقافة في جميع أنحاء البلدان المتحضرة.¹ ومن ثمَّ استخدامها كلغة العلوم والثقافة يجب على كل واحد مراعاتها ودراستها وفهمها فهما دقيقا. قد خصص ابن خلدون علم النحو في علم العربية واستنتج أن علم النحو أهم من اللغة نفسها، وإذا أخطأ أحد في فهم النحو فسيخطئ في فهم الجملة.²

للجمل العربية صورة أساسية. والصورة الأساسية للجمل التي مسندها الفعل هي أن يتقدم الفعل على المسند إليه، فإذا جاء الفعل مقدما لم يُسأل عن سبب تقدمه لأنه هو الصورة الأساسية، وإن تقدم المسند إليه سألنا عن سبب تقدمه. والصورة الأساسية للجمل التي مسندها الاسم هي أن يتقدم المسند إليه على المسند، وإن تقدم المسند سألنا عن سبب تقدمه. فهاتان صورتا تأليف الجملة للعربية. فلا يتقدم المسند إليه على الفعل والمسند على المسند إليه في الجملة الاسمية إلا لغرض يقتضيه المقام.³ وإذا تغيرت الجملة في التركيب فللجملة أغراض خاصة.

مع أهمية دراسة عن تركيب الجمل، يوجد بعض الجمل العربية في أحد كتاب الأخلاق والآداب "كتاب عظة الناشئين" لمصطفى الغلاييني التي جملتها لا تتفق مع القواعد الطبيعية لتركيب الجمل، نحو: ((قَبِيحٌ وَرُبُّ الكَعْبَةِ أَنْ يُقُومَ بَيْنَنَا الجَاهِلُ))⁴ "قَبِيحٌ وَرُبُّ الكَعْبَةِ" هو الخبر، والجملة "أَنْ يُقُومَ بَيْنَنَا الجَاهِلُ" هو المبتدأ، وأما المفروض أن يتقدم المبتدأ على الخبر. فهذا الشأن يكون مشكلا في فهم مضمون الكتاب، لأن مخالفة القواعد في تركيب الجمل تؤدي إلى تغيير الأغراض، وإذا أخطأ القارئ في فهم الأغراض فأخطأ في فهم النص ولم يصل المقصود من الكتاب إلى القارئ. فالبحث عن التقديم والتأخير تحتاج إلى دقة كبيرة للتعرف على المعاني والأغراض التي كان من أجلها التقديم والتأخير.⁵

¹ Imelda Wahyuni, *Genealogi Bahasa Arab Perkembangannya Sebagai Bahasa Standar* (Sleman: Deepublish, 2017). h. 82-83

² عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون (بيروت: دار الكتب العلمية، 2009). ص. 396

³ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، 1 ص. 15

⁴ مصطفى الغلاييني، عظة الناشئين، 9 (دمشق: دار المعراج، 2017). ص. 28

⁵ آسية بوكروش ونورة ركيمة، "التقديم والتأخير في الحديث النبوي الشريف رياض الصالحين - أنموذجا - لصاحبه

النووي" (الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2017). ص. ج

وقد سبق عدد من البحوث السابقة التي اختصت بدراسة التقديم والتأخير. اهتمت تلك البحوث بدراسة التقديم والتأخير في نصوص الحديث في كتاب رياض الصالحين⁶ وفي آيات القرآن⁷ وأيضاً تحليل التقديم والتأخير بالقاعدة النحوية والقيمة البلاغية⁸ وأيضاً البحث عن القيم الإسلامية في كتاب "عظة الناشئين" لمصطفى الغلاييني. بالإضافة إلى ذلك، سيبحث الباحث عن دراسة التقديم والتأخير دراسة تحليلية نحوية في كتاب "عظة الناشئين" لمصطفى الغلاييني والدراسة عن الأغراض من بنية التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية. ولذا، سيقدم البحث عن دراسة التقديم والتأخير بما لم يوجد في البحوث السابقة، تحت العنوان: "التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية وأغراضهما: كتاب عظة الناشئين لمصطفى الغلاييني أمودجا (دراسة تحليلية نحوية)". ويهدف هذا البحث إلى تحديد بنية التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية في كتاب "عظة الناشئين" لمصطفى الغلاييني، والكشف عن الأغراض التي تؤديها هذه البنية في سياق الكتاب. سيستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي بثلاث الدراسات، وهي الدراسة الوصفية من حيث التحليل، والدراسة المكتبية من حيث مصدر البيانات وموضوع البحث، والدراسة اللغوية النظرية من حيث المدخل. وبعد إجراء الملاحظات الأولية على هذا الكتاب، وجد أنه يحتوي على 44 موضوعاً يتضمن 1120 جملة. واختيرت 15 عنواناً منها بطريقة العينة العمدية. وفيما يتعلق بجمع البيانات الخاصة بالدراسة اللغوية، استخدمت تقنية الملاحظة (Metode Simak)، التي تنقسم إلى التقنية الأساسية والتقنية المتقدمة.⁹ أما التقنية الأساسية في هذا البحث، فهي تقنية التنصت (Teknik Sadap)، والتقنية المتقدمة تتمثل في تدوين الملاحظات من النصوص المكتوبة في كتاب عظة الناشئين لمصطفى الغلاييني. وفي تحليل البيانات على طريقة التوزيع (Distributional Method / Metode Agih)، التي تقوم أساساً على تقنية تحليل المكونات المباشرة (Segmental Immediate Constituent Analysis / Bagi Unsur Langsung)، والتي تعتمد على تقسيم البنية

⁶ آسية بوكرش ونورة ركيمة، "التقديم والتأخير في الحديث النبوي الشريف رياض الصالحين - أمودجا - لصاحبه النووي."

⁷ Saddam Reza Hamidi, Muassomah, dan Muhammad Husnil Mubarak, "Aplikasi Taqdim Wa Takhir Fii Juz Amma: Kajian Uslubiyah," *Ajamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 12, No.1 (Juni 2023).

⁸ عليمه بوالشعير وياسمينه بن رغدة، "التقديم والتأخير بين القاعدة النحوية والقيمة البلاغية في سورة البقرة" (الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2015).

⁹ Sudaryanto, *Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa*, 1 (Yogyakarta: Sanata Dharma University Press, 2015). h.203

اللغوية إلى وحدات تحليلية أصغر. كما لجأ إلى البداهة اللغوية في تقسيم الجمل، وذلك من خلال المقطوع الصوتي (*Syllabic Breaks*) والمقطع التركيبي (*Syntax Breaks*).¹⁰ من الضروري التحقق من صحة البيانات لتعريف حقيقة البيانات في البحث النوعي الوصفي التي تم تحليلها. ولتحقق صحة البيانات، استخدم الباحث مثلثية المصادر (*Source Triangulation*). تمت مقارنة البيانات الرئيسية بين عظة الناشئين ومراجع أخرى ذات صلة، مثل جامع الدروس لمصطفى الغلاييني، وكتاب النحو العربي لإبراهيم إبراهيم بركات، وكتاب شرح ابن عقيل. الهدف من هذه المقارنة هو التحقق من صحة الأنماط التي تم اكتشافها في النصوص وضمان تتبعها للنظريات اللغوية.

البحث

تتألف اللغة العربية من ركنين أساسيين، هما المسند والمسند إليه. هذان الركنان يُعدّان عمدة الجملة، وما سواهما يُعتبر فضلة أو قيّداً.¹¹ وأخذ النحويون مصطلح "الجملة" للإشارة إلى التركيب الذي يتكوّن من كلمتين تُسند إحداهما إلى الأخرى.¹² وقد خُصّص هذا البحث لدراسة الجملة الاسمية. الجملة الاسمية هي الجملة التي تبدأ باسم، وتحتوي على ركنين أساسيين لا غنى عنهما لتكوين معنى مفيد، وهما المبتدأ والخبر. فإذا حُذف أحدهما، فإنه يُقدَّر. والمبتدأ يُشبه المسند إليه، بينما الخبر يُشبه المسند.¹³ الجملة الاسمية تُعرّف بأنّها: كل جملة تتكوّن من مبتدأ وخبر، ولا تتضمن فعلاً، ويبدأ تركيبها باسم يُعرف بالمبتدأ.¹⁴

¹⁰ Sudaryanto, *Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa*, 1 h. 37

¹¹ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج. 1. ص. 14

¹² محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 28 (كويت: التراث العربي، 1993).

ص. 239

¹³ سليمان فياض، النحو العصري (مركز الأهرام، 1995). ص. 92

¹⁴ محمد شمس العارفين، البسيط في الاعراب - خمس خطوات لقراءة الكتب غير المشكّلة، 1 ط (كوتور: جامعة

دار السلام كوتور للطباعة والنشر، 2021). ص. 12

الحكم الأصلي للمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية هو الرفع. فالمبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي، أي معنى الابتداء، بينما الخبر مرفوع بالعامل اللفظي، وهو المبتدأ. ومع ذلك، قد يخرج المبتدأ والخبر عن هذا الحكم عند دخول الناسخات، سواء أكانت أفعالاً ناسخة مثل "كان وأخواتها"، أو أحرفاً ناسخة مثل "إن وأخواتها"، مما يؤدي إلى تغيير في بناء الجملة.

تنقسم القرائن في النحو إلى قرائن معنوية وقرائن لفظية. تشمل القرائن المعنوية الإسناد، والتخصيص، والنسبة، والتبعية، والمخالفة. أما القرائن اللفظية فتشمل الإعراب، والترتبة، والصيغة، والمطابقة، والربط، والنظام، والأداة، والتنغيم. وقد اختص هذا البحث بالقرينة اللفظية المتعلقة بالرتبة.¹⁵

للرتبة في اللغة تخطيط يُحدّد أنواع التقديم والتأخير في التراكيب. وتنقسم الرتبة إلى قسمين:

- رتبة التقديم، تنقسم إلى تقديم ملتزم، مثل تقديم الأدوات التي لها الصدارة، وتقديم غير ملتزم، مثل تقديم المبتدأ ما لم يوجد ما يستوجب تقديمه.
- رتبة التأخير، تنقسم إلى تأخير ملتزم، مثل تأخير الفاعل ونائبه عن الفعل، وتأخير غير ملتزم، مثل تأخير المفعولات بالنسبة للفعل.¹⁶

والأصل في ترتيب الجملة الاسمية أن يُذكر المبتدأ أولاً، ثم يليه الخبر، أي أن يسبق المبتدأ الخبر. فالمبتدأ محكوم عليه، والخبر حكمه، ومن المنطقي أن يُذكر المحكوم عليه قبل الحكم. ومع ذلك، قد تستدعي الضرورة المعنوية أو اللفظية تقديم أحدهما على الآخر.¹⁷ توجد ثلاث حالات لترتيب المبتدأ والخبر: وجوب تقديم المبتدأ على الخبر، ووجوب تأخير المبتدأ عن الخبر، وجواز التقديم والتأخير.¹⁸

الأصل أن يلي اسم "كان وأخواتها" الفعل الناقص، ثم يأتي بعده الخبر، ولكن قد يُعكس الأمر فيتقدم الخبر على الاسم، كما في قوله تعالى ((وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)) كما يجوز أن يتقدم الخبر على الفعل واسمه معاً، باستثناء بعض الأفعال مثل "ليس" وما كان مسبوفاً بـ"ما" النافية أو المصدرية، حيث لا

¹⁵ محمد صلاح الدين بكر، المعنى النحوي مفهومه ومكوناته، 1. ... ص. 144-145

¹⁶ محمد صلاح الدين بكر، المعنى النحوي مفهومه ومكوناته، 1. ... ص. 149

¹⁷ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1 (مصر: دار النشر للجامعات، 2007). ص. 118

¹⁸ علي أبو المكارم، الجملة الاسمية (قاهرة: مؤسسة المختار، 2006). ص. 52

يجوز التقديم في مثل: ((ليس سعيداً جاهلاً)) أو ((ما زال سليماً كسولاً))، إلا في بعض الحالات التي أجازها بعض النحويين.¹⁹

تنقسم الرتبة في الجملة الاسمية المنسوخة بالأحرف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها) إلى ستة أقسام، أبرزها: منع تقدم أسماء هذه الأحرف عليها، وعدم جواز تقديم أخبارها إلا إذا كانت شبه جملة، ومنع تقديم معمول خبرها عليها إلا نادراً، بالإضافة إلى وجوب تقدم الخبر على الاسم في بعض المواضع، مثل أن يكون الخبر شبه جملة والاسم نكرة، أو إذا كان هناك التباس بين الاسم والخبر، كما في حال كانا اسمي إشارة، أو اسمين مضافين، أو اسمين مقصورين، أو اسمين موصولين.

هناك أغراض متعددة لتقديم الخبر المفرد على المبتدأ، أبرزها التخصيص، والافتخار، والتفاؤل أو التشاؤم. أما تقديم الظرف أو الجار والمجرور على المبتدأ فله أغراض مهمة، مثل الاختصاص والحصر. كذلك، فإن تقديم المسند إليه على الفعل قد يكون للتخصيص أو الحصر، أو لتحقيق الأمر وإزالة الشك، أو لتعجيل المسرة، أو المساءة، أو لإظهار التعظيم، أو التحقير.

أما تقديم خبر "إن وأخواتها" على اسمها، فله فائدة نحوية تتمثل في أن وقوع الظرف أو الجار والمجرور بعد "إن" أو إحدى أخواتها يستلزم تأخير الاسم، مع ضرورة الانتباه إلى نصب الاسم، حيث يقع كثير من الكتاب والمتحدثين في خطأ رفعه، كما في ((إِنَّ عِنْدَكَ لَخَبْرًا)) و((لَعَلَّ فِي سَفَرِكَ خَيْرًا)).²⁰

أما كتاب "عظة الناشئين" فهو أحد مؤلفات مصطفى الغلاييني، ويحتوي على نصائح موجهة إلى الشباب والمراهقين الراغبين في بناء شخصية قوية قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.²¹ وكتاب عظة الناشئين مهم للبحث لأن له دور كبير في تهذيب نفوس شباب إندونيسيا. والدليل أن العلماء الإندونيسيين استخدموا هذا الكتاب منذ زمان الاستعمار لتعليم تلاميذهم وأمروهم بالأخلاق الحسنة والأعمال الخيرات مؤسسا على هذا الكتاب. فهذا التعليم يسبب إلى قلق المستعمرين لأن تعليم كتاب عظة الناشئين يؤثر أثرا كبيرا لشباب إندونيسيا خاصة لحب الوطن.²² بالنظر إلى أحوال شباب اليوم، يبدو أن حب الوطن ينحطّ،

¹⁹ علي أبو المكارم، الجملة الاسمية (قاهرة: مؤسسة المختار، 2006). ص. 278-279

²⁰ مصطفى الغلاييني، جامع الدرس العربية، 2 (اندونيسيا: مكتبة الوادي، 2021). ص. 411

²¹ Imam Achmad Suyuthi, "Nilai-nilai Pendidikan Islam Perspektif Syaikh Musthofa Al-Ghalayaini Dalam Kitab 'Idhatun An-Nasyi'in" (Surabaya, Universitas Islam Negeri Sunan Ampel, 2019). h. 70

²² Fadlil Sa'id An-Nadwi, *Terjemah 'Idhotun Nasyi'in* (Surabaya: Al-Hidayah, 1421). P. IV

لذلك يحتاج إلى المدارس عنه مرة أخرى حتى يمكن تطبيق قيمه على الجيل الحاضر.²³ ولتأثير تعليم هذا الكتاب، ينبغي لنا أن نفهم أدق عن النصوص الواردة في الكتاب ولا سيما عن تركيب الجمل فيه لمعرفة كل الأغراض من مؤلف هذا الكتاب.

أما مؤلف كتاب عظة الناشئين مصطفى الغلاييني، فهو كاتب وأديب وشاعر وخطيب و لغوي وصحافي لبناني. وُلِدَ في بيروت سنة 1886م، وكانت له إسهامات بارزة في مجالات الأدب والسياسة والصحافة، بالإضافة إلى جهوده في تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية.

تحليل البيانات عن أغراض التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية الواردة في كتاب عظة الناشئين لمصطفى الغلاييني ومناقشتها

وقد ورد التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية متكررا في كتاب عظة الناشئين لمصطفى الغلاييني، وجد الباحث أن "التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية" نشأ للأسباب النحوية في كتابة الجمل. وسيعرض الباحث أنواع، وأسباب التقديم، والتأخير، وأغراضها.

1. أنواع التقديم والتأخير وأسبابها

أ) الجملة الاسمية

1) وجوب تقديم المبتدأ على الخبر

وُجِدَ في الجملة ((وَمَنْ يُحِيطُ بِهِ مِنْ النَّاسِ)) تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا، بناء على القاعدة النحوية عند ابن عقيل على وجوب تقديم المبتدأ ((مَنْ)) على الخبر ((يَحِيطُ))، وسبب وجوبه لأن الخبر فعل رافع لضمير المبتدأ المستتر يعود إلى المبتدأ.²⁴ واتفق الغلاييني وإبراهيم بركات على هذا التقديم لأن الخبر من فعل يرفع ضميرا مستترا يعود إلى المبتدأ.

ويجب تقديم المبتدأ على الخبر في عبارة ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ))، المبتدأ ((الْأَعْمَالُ)) تُقَدِّمُ على الخبر ((بِالنِّيَّاتِ)) بسبب الخبر محصور بـ (إِنَّمَا)، وهذا كما قرّر في كتاب "شرح ابن عقيل".²⁵

²³ Ainun Alwan Hanif, "Konsep Nasionalisme Dalam Kitab 'Idzotun Nasyiin Karya Syaikh Musthofa Al-Gholayaini Dan Rellervansinya Dengan Materi Ajar PKN Kelas V Madrasah Ibtidaiyah" (Ponorogo, IAIN Ponorogo, 2020). P. 5

²⁴ بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1 (قاهرة: دار مصر للطباعة، 1980). ص. 234

²⁵ بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1، ص. 235

وإبراهيم بركات في كتابه "النحو العربي" على هذا التقديم، إذ حصر الخبر بـ(إنما) بسبب المحصور يكون ثانياً والمبتدأ يجب أن يتقدم على الخبر المحصور.²⁶

وتقديم المبتدأ على الخبر وجوبا في عبارة ((وَالْمَنَافِقُ كَالْمُرَائِي فِي أَنْ كُلًّا مِنْهُمَا يُبْطِنُ خِلَافَ مَا يُظْهِرُ))، المبتدأ ((الْمَنَافِقُ)) وجوب تقديمه على الخبر ((كَالْمُرَائِي)) بسبب الخبر من شبه الجملة "جار ومجرور"، والمبتدأ معرفة (جواز التأخير) بسبب قد يقع الخبر ظرفاً أو جار ومجروراً عند مصطفى الغلاييني.²⁷ وابن عقيل على هذا التقديم.

ويجب تقديم المبتدأ على الخبر في عبارة ((الْحُرَيْثَةُ هَيْبَةٌ مِنَ الْخَالِقِ لِلْمَخْلُوقِ))، المبتدأ ((الْحُرَيْثَةُ)) وجوب تقديمه على الخبر ((هَيْبَةٌ)) لكون الخبر نكرة، أن الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقة.²⁸ وهذا التقديم موافق عند النحاة مصطفى الغلاييني، وإبراهيم بركات، وابن عقيل.

وفي جملة ((وَأَمَّا الْخَائِنُ فَعَدَمُ الثِّقَةِ بِهِ أَمْرٌ وَاضِحٌ)) وجوب تقديم المبتدأ ((الْخَائِنُ)) على خبره ((فَعَدَمُ)) لكون المبتدأ من أسماء لها الصدارة بـ(أما) الشرطية.²⁹ واتفق النحاة بما فيهم مصطفى الغلاييني، وإبراهيم بركات، وابن عقيل على وجوب تقديم المبتدأ.

وجملة ((وَوَيْحُنْ عَن ذَلِكْ لَأَهْوَنُ)) تقديم المبتدأ ((نَحْنُ)) على الخبر ((لَأَهْوَنُ)) وجوبا. وفي جملة ((وَأَنْتُمْ أَيُّهَا النَّاشِئُونَ تَعَوَّدُوا الْخُلُقَ الصَّالِحَ)) يقدم المبتدأ ((أَنْتُمْ)) على الخبر ((تَعَوَّدُوا)) واجب بسبب المبتدأ من ضمير المخاطبين، كما ذكر إبراهيم بركات في كتابه "النحو العربي".³⁰

تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا في عبارة ((وَمَا التَّعَصُّبُ لِلدِّينِ كَمَا أَسْلَفْنَا إِلَّا التَّحَلُّقُ بِأَخْلَافِهِ))، تقديم المبتدأ ((التَّعَصُّبُ)) على الخبر ((التَّحَلُّقُ)) بسبب الخبر محصور بحرف ((إلا)) كما

²⁶ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1..... ص. 120

²⁷ مصطفى الغلاييني، جامع الدرس العربية، 2. ص. 383

²⁸ مصطفى الغلاييني، جامع الدرس العربية، 2. ص. 378

²⁹ مصطفى الغلاييني، جامع الدرس العربية، 2. ص. 384

³⁰ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1..... ص. 123

المكتوب في كتاب "شرح ابن عقيل"³¹ وذكر إبراهيم بركات في كتابه "النحو العربي" على هذا التقديم، إذ حُصر الخبر بحرف (ما) فيكون المحصور ثانياً، والمبتدأ يجب أن يتقدم على الخبر المحصور.³² في جملة ((وَالْحُرِّيَّةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ هِيَ حَيَاةُ الْأُمَّةِ الْمَادِيَّةِ)) يوجد تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً. لأن المبتدأ ((الْحُرِّيَّةُ)) وخبره ((حَيَاةُ الْأُمَّةِ)) من المعرفة. إذا جاء المبتدأ والخبر كل منهما معرفتان، فتقديم المبتدأ على الخبر واجب.³³ وهذا مكتوب في كتاب مصطفى الغلاييني، واتفق إبراهيم بركات وابن عقيل على وجوب تقديم المبتدأ على الخبر.

(2) وجوب تقديم الخبر على المبتدأ

وُجد وجوب تقديم الخبر على المبتدأ في جملة ((وَهُنَاكَ قَوْمٌ مَبْدَرُونَ مُسْرَفُونَ)). وجوب تقديم الخبر ((هُنَاكَ)) على المبتدأ ((قَوْمٌ)) بسبب الخبر من اسم إشارة والخبر ظرفاً واسم الإشارة معاً، واسم الإشارة له الصدارة في الجملة.³⁴ وعند الغلاييني وابن عقيل في تلك الجملة وجب تقديم الخبر على المبتدأ بكون المبتدأ نكرة وخبرها ظرف أو جار ومجرور.

وفي جملة ((فَمِنْ أَيْنَ لَهَا أَنْ تَرْقَى؟)) أن الخبر ((فَمِنْ أَيْنَ)) دل على وجوب تقديمه على المبتدأ ((أَنْ تَرْقَى)) بسبب الخبر له وقع في صدر الكلام، وهذا بناء على قول ابن عقيل في كتاب "شرح ابن عقيل".³⁵ وعند إبراهيم وجوب تقديم الخبر في هذه الجملة بسبب المبتدأ مصدر مؤول والخبر من جار ومجرور.³⁶

وجب تقديم الخبر على المبتدأ في جملة ((فَعَلَى الْمُفَكِّرِينَ أَنْ يَكْثُرُوا مِنْ نَشْرِ الْكُتُبِ النَّافِعَةِ))، الخبر في ((فَعَلَى الْمُفَكِّرِينَ)) يجب تقديمه على المبتدأ ((أَنْ يَكْثُرُوا)) بسبب المبتدأ مصدر مؤول من

³¹ بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل ص. 235

³² إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1.... ص. 120

³³ مصطفى الغلاييني، جامع الدرس العربية، 2... ص. 386

³⁴ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1.... ص. 128

³⁵ بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1.... ص. 243

³⁶ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1.... ص. 128

أن ومعموليها، ويشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر، وذكر إبراهيم بركات في كتاب "النحو العربي" ³⁷.

ووجوب تقديم الخبر على المبتدأ في جملة ((لِلْأُمَّمِ كَمَا لِلْأَفْرَادِ هَجَعَاتٌ وَيَقْضَاتٌ)) لكون المبتدأ ((هَجَعَاتٌ)) من اسم نكرة، والخبر ((لِلْأُمَّمِ)) هو شبه الجملة من جار ومجرور. ³⁸ وذكر الغلابيني وابن عقيل على هذه القاعدة.
(3) جواز تقديم الخبر على المبتدأ

تقديم الخبر على المبتدأ جوازا في جملة ((فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرَى السَّعَادَةَ فِي التَّبَسُّطِ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ))، لكون الخبر ((فَمِنْ النَّاسِ)) شبه الجملة "جار ومجرور"، والمبتدأ ((مَنْ)) اسم المعرفة. وهذه القاعدة مأخوذة من كتاب "النحو العربي" لإبراهيم بركات. ³⁹
ولجملة ((فَعَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي تَوَدُّ حَيَاةً طَيِّبَةً وَعَيْشَةً رَاضِيَةً أَنْ تُرَبِّيَ مَلَكَةَ الْإِرَادَةِ)) فيها تقديم الخبر على المبتدأ جوازا لكون المبتدأ معرفة والخبر من شبه الجملة ويشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر.

(ب) الجملة الاسمية المحولة (كان وأخواتها)

(1) وجوب تقديم اسم كان على خبرها

وُجِدَ تقديم اسم كان على خبرها في جملة ((وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَامِلِينَ))، اسم كان من ضمير متصل ((لَا تَكُونُوا)) وخبرها شبه الجملة جار مجرور ((مِنَ الْخَامِلِينَ)). وجملة ((لِيَكُونُوا عَيْدًا أَهْوَاهِ)) لكون اسمها ضميرا متصلا وخبرها اسما ظاهرا. وهذه القاعدة كما ذكر في كتاب "النحو العربي" لإبراهيم بركات. ⁴⁰

وفي جملة ((وَكَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَهُ))، اسم كان ضمير مستتر، وخبرها جملة فعلية ((يَجِبُ))، واسم كان يتقدم على خبرها لكون اسمها من ضمير مستتر.

³⁷ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1. ... ص. 128

³⁸ مصطفى الغلابيني، جامع الدرس العربية، 2. ... ص. 385

³⁹ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1. ... ص. 130

⁴⁰ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1. ... ص. 385

وجوب تقديم اسم كان على خبرها في جملة ((وَرُبَّمَا كَانَتْ جَعْبَةً عَقِيدَاتِهَا أَفْرَعُ مِنْ جَوْفِ الطَّبْلِ)) بسبب اسمها معرفة وخبرها جملة اسمية أو شبه جملة، تقديم الاسم على الخبر.
(2) وجوب تقديم خبر كان على اسمها

وُجِدَ تَقْدِيمَ خَبَرِ كَانِ عَلَى اسْمِهَا وَجُوبًا فِي جُمْلَةِ ((وَلَيْسَ فِي دِينِ اللَّهِ شَيْءٌ مِمَّا يَرْغَبُونَ)).
يُقَدَّمُ خَبَرُ كَانِ ((فِي دِينِ اللَّهِ)) عَلَى اسْمِهَا ((شَيْءٌ)) وَجُوبًا لِأَنَّ اسْمَ كَانِ نَكْرَةٌ لَا مَسْوُوعٌ لِلْإِبْتِدَاءِ بِهَا إِلَّا كَوْنُ خَبَرِهَا جَارٍ وَمَجْرُورٍ. كَمَا كَتَبَ فِي كِتَابِ "النحو العربي" لإبراهيم بركات.⁴¹
(3) جواز تقديم خبر كان على اسمها

وُجِدَ تَقْدِيمَ خَبَرِ كَانِ عَلَى اسْمِهَا جَوَازًا فِي جُمْلَةِ ((إِنْ كَانَ فِي الْإِسْرَافِ إِتْلَافُ الْأَمْوَالِ فَفِي الْبُخْلِ بِمَا إِزْهَاقُ النَّفْسِ عُسْرًا)). جَوَازُ تَقْدِيمِ خَبَرِ كَانِ ((فِي الْإِسْرَافِ)) عَلَى اسْمِهَا ((إِتْلَافُ الْأَمْوَالِ)) بِسَبَبِ اسْمِهَا اسْمِ ظَاهِرٍ وَخَبَرِهَا شَبْهَ الْجُمْلَةِ.
(4) جواز تقديم خبر كان عليها واسمها

وُجِدَ تَقْدِيمَ خَبَرِ كَانِ عَلَيْهَا وَاسْمِهَا وَجُوبًا فِي جُمْلَةِ ((وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ يَكُونُ كَذِبُهُ دَاعِيًا لِعَدَمِ النَّقَةِ)). يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ ((وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ)) عَلَى كَانِ وَاسْمِهَا ((كَذِبُهُ)) وَجُوبًا لِأَنَّ لَهُ صِدَارَةَ فِي الْكَلَامِ. الْأَصْلُ فِي الْاسْمِ أَنْ يَلِي الْفِعْلَ النَّاقِصَ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهَا الْخَبَرُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَيْهَا وَعَلَى أَسْمِهَا، هَذِهِ الْقَاعِدَةُ ذَكَرَهَا مِصْطَفَى الْغَلَايِينِي فِي كِتَابِ "عِظَةُ النَّاشِئِينَ".⁴²
(ج) الجملة الاسمية المنسوخة (إن وأخواتها)

(1) وجوب تقديم اسم إن على خبرها
وُجِدَ تَقْدِيمَ اسْمِ إِنَّ عَلَى خَبَرِهَا وَجُوبًا فِي جُمْلَةِ ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّصِدِّقِينَ))، وَجُوبُ تَقْدِيمِ اسْمِ إِنَّ ((اللَّهُ)) عَلَى خَبَرِهَا ((يُحِبُّ)) بِسَبَبِ الْأَصْلِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْاسْمُ عَلَى خَبَرِهَا وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا وَلَا عَلَى اسْمِهَا، وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ بِنَاءِ عَلَى مِصْطَفَى الْغَلَايِينِي فِي كِتَابِ "جامع الدروس العربية".⁴³

⁴¹ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، 1. ص. 365

⁴² مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 2. ص. 393

⁴³ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 2. ص. 410

(2) وجوب تقديم معمول الخبر إنَّ على اسمها وخبرها

وُجد تقديم معمول الخبر على اسمها وخبرها وجوبا في جملة ((إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ أَيُّهَا النَّاشِئُ نَفْسًا كَبِيرَةً)). تقدم معمول الخبر ((لهَذَا)) على اسم إنَّ ((الأَعْرَابِيَّ)) وخبرها وهو محذوف بسبب من الظرف والجار المتعلقان بالخبر، كما قال الغلابيني: أن معمول الخبر جائز أن يتقدم على الاسم إن كان ظرفا أو مجرورا بحرف جر.⁴⁴

2. أغراض التقديم والتأخير

(1) الاختصاص

وجد غرض الاختصاص في جملة على بنية التقديم والتأخير في كتاب "عظة الناشئين" في جملة ((وَمَنْ يُحِيطُ بِهِ مِنَ النَّاسِ)) حيث يُقدم المبتدأ ((مَنْ)) على خبر الجملة فعلية ((يُحِيطُ))،⁴⁵ غرض الاختصاص هنا هو اختصاص الفرد بين مجموعة معينة من الأشخاص الذين يحيطون به. وجملة ((وَهُنَاكَ قَوْمٌ مُبَدِّرُونَ مُسْرِفُونَ)) تُظهر أن الخبر ((هُنَاكَ)) يتقدم على المبتدأ ((قَوْم)) تفيد غرض الاختصاص لاختصاص القوم بأنهم يبذرون ويسرفون.

(2) الاستدراك

وفي جملة ((الْأُمَّةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْقِسْمَيْنِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَعَلِّمِينَ، وَلَكِنَّ حَاجَتَهَا إِلَى أَطْبَاءِ الْإِجْتِمَاعِ وَحُكَمَاءِ الْأَخْلَاقِ، أَكْثَرُ مِنْ حَاجَتِهَا إِلَى مَنْ يُدَاوِي أَجْسَامَهَا)) توجد الجملة الاسمية المنسوخة بتقديم اسم لكنَّ على خبرها وجوبا. وهذا التقديم له غرض الاستدراك، لاستدراك أن الأمة تحتاج إلى القسمين من المتعلمين لكن حاجتها إلى أطباء الاجتماع وحكماء الأخلاق أكبر وأهم من حاجتها إلى من يعالج أجسامها. غرض الاستدراك أيضا في جملة ((رُبَّمَا اخْتَلَفَتْ فِي الظَّاهِرِ، وَلَكِنَّهَا مُتَّفِقَةٌ مِنْ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ))، تقديم اسم لكنَّ على خبرها. والجملة التي تبدأ بـ((ربما)) لدلالة على احتمال وجود اختلاف، ثم تأتي ((لكن)) لاستدراك أن الحقيقة مختلفة عن الظاهر.

⁴⁴ مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، 2. ص. 410

⁴⁵ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، 1. ... ص. 193

(3) الاهتمام

وُجد غرض الاهتمام من بنية التقديم والتأخير في جملة ((وَلَيْسَ فِي دِينِ اللَّهِ شَيْءٌ مِّمَّا يَزْعُمُونَ)) تقديم خبر ليس ((فِي دِينِ)) على اسمها ((شَيْءٌ)).⁴⁶ هذا التقديم يهدف الى توجيه الاهتمام إلى نفي وجود أي شيء مما يزعمون في دين الله تعالى.

وجملة ((وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ يَكُونُ كَذِبُهُ دَاعِيًا لِغَدَمِ الثَّقَةِ)) يوجد تقديم خبر كان ((وَفِي كِلْتَا)) عليها واسمها ((يَكُونُ كَذِبُهُ)) التي تشير إلى غرض الاهتمام⁴⁷ على أن الكذب يؤدي إلى فقدان الثقة في جميع الأحوال. وغرض الاهتمام أيضا يوجد في جملة ((إِنْ كَانَ فِي الْإِسْرَافِ إِتْلَافُ الْأَمْوَالِ فَفِي الْبُحْلِ بِهَا إِرْهَاقُ النَّفْسِ عُسْرًا)) وسبق بيان الجملة في أنواع التقديم والتأخير.

(4) التخصيص

وُجد غرض التخصيص في جمل على بنية التقديم والتأخير في كتاب "عظة الناشئين" لمصطفى الغلاييني. وجملة ((وَالْبَيْتُ لَا يُبْتَنَى إِلَّا لَهُ عَمَدًا)) تقديم المبتدأ ((الْبَيْتُ)) على الخبر من جملة فعلية ((لَا يُبْتَنَى)).⁴⁸ هذا التقديم يهدف إلى تخصيص البيت أنه لا يمكن أن يبنيه بدون عماد. ويوجد أيضا غرض التخصيص في جملة ((وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ يَكُونُ كَذِبُهُ دَاعِيًا لِغَدَمِ الثَّقَةِ)) تقديم خبر كان ((وَفِي كِلْتَا)) عليها واسمها لتخصيص الحالتين للكذب.⁴⁹

(5) التشبيه

وُجد غرض التشبيه في جمل على بنية التقديم والتأخير في كتاب "عظة الناشئين" لمصطفى الغلاييني. وجملة ((فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرَادَةَ اللَّهِ تَابِعَةً لِإِرَادَةِ الْمُرِيدِ مِنْ عِبَادِهِ)) تقديم اسم كأن ((هُمْ)) على خبرها ((جَعَلُوا)). وغرض هذه الجملة إلى تشبيهه للتوضيح أن أفعال الناس تبدو كأمر غير حقيقة يجعلون إرادة الله مرتبطة بإرادة عباده. ويوجد غرض التشبيه أيضا في جملة ((فَكَأَنَّ النَّأءَ عَلَيْهِ رَاحٌ)) من

⁴⁶ بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1ص. 247

⁴⁷ بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1ص. 243

⁴⁸ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، 1... ص. 158

⁴⁹ بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1ص. 247

حيث تقديم اسم كَأَنَّ ((الْتَنَاءُ)) على خبرها ((رَاحٌ)). واستخدام أداة التشبيه لتشبيهه أن الثناء يشبه الراحة أو الهدوء.

(6) التعليل

وُجد في جملة ((لِأَنَّ الْقَلِيلَ يَعْتمِدُ عَلَى الْكَثِيرِ)) غرض التعليل من حيث تقديم اسم بسبب ((الْقَلِيلِ)) على خبرها ((يَعْتمِدُ)). وغرض هذه الجملة إلى التعليل باستخدام حرف ((لِأَنَّ)) لبيان عن العلة أو السبب بأن القليل له العلاقة مع الكثير أي القليل يعتمد على الكثير. وغرض التعليل يوجد في جملة ((لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ تَتَأَلَّفُ مِنَ الْأَفْرَادِ)) من حيث تقديم اسم لِأَنَّ ((الْجَمَاعَةَ)) على خبرها ((تَتَأَلَّفُ)). وغرض هذه الجملة إلى التعليل لتوضيح السبب الذي يربط بين الجماعة والأفراد، والجماعة لا يمكن أن توجد إلا بوجود الأفراد.

(7) التمني

في جملة ((وَلَيْتَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)) غرض التمني من حيث تقديم اسم لَيْتَ ((هم)) على خبرها ((يَحْسِبُونَ)). هذه الجملة تبين عن تمنيات هؤلاء الناس على حقيقة أعمالهم أنهم يحسنون صنعا.

(8) التوكيد

وُجد في جملة ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَصَدِّقِينَ)) غرض التوكيد من حيث تقديم اسم إِنَّ ((الله)) على خبرها ((يُحِبُّ)). هذه الجملة تشير إلى توكيد، على أن المحبة من الله وحده، مما يعزز التأثير في النفس ويؤكد أهمية الصدقة في نيل محبة الله.

وفي جملة ((إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ أَيُّهَا النَّاشِئُ نَفْسًا كَبِيرَةً)) يوجد غرض التوكيد من حيث تقديم خبر إن ((هَذَا)) على اسمها وخبرها ((نَفْسًا كَبِيرَةً)). والغرض من هذا التقديم هو التوكيد، حيث يُراد التأكيد على أن هذا الأعرابي يمتلك نفسًا كبيرة، مع توجيه الخطاب إلى الناشئ للتنبية والاعتبار.

(9) الخبر للمخاطب خالي الذهن

وُجد غرض الخبر للمخاطب خالي الذهن في بنية التقديم والتأخير في الجملة الاسمية. وهذا الغرض يوجد في جملة ((وَالْمُنَافِقُ كَالْمُرَائِي فِي أَنْ كُلَّ مِنْهُمَا يُبْطِنُ خِلَافَ مَا يُظْهَرُ)) من حيث تقديم

المبتدأ على الخبر. والغرض من تقديم المبتدأ على الخبر من هذه الجملة أن الجملة تُقدم معلومة جديدة للقارئ أو السامع الذي لا يعرفها مسبقاً، وهي أن المنافق يشبه المرابي في كونه يخفي شيئاً ويظهر خلافه. وفي جملة ((وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَامِلِينَ)) يوجد تقديم اسم كان على خبرها ((مِنَ الْخَامِلِينَ))، وهذا التقديم يهدف إلى غرض الخبر للمخاطب خالي الذهن ولكون الأصل أن يتقدم اسم كان على خبرها.⁵⁰ وهذه الجملة تبين ضرورة عدم الانتماء إلى فئة الخاملين (الكسالى أو البطالون في المجتمع).

(10) القصر

وجد في جملة ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)) غرض القصر بأداة القصر (إِنَّمَا) من حيث تقديم المبتدأ ((الْأَعْمَالُ)) على الخبر ((بِالنِّيَّاتِ)). القصر أن النية هي الشيء الوحيد الذي يكسب العمل القبول. وفي جملة ((وَمَا الْمَالُ إِلَّا وَسِيلَةٌ لِّلْعَيْشِ الرَّغْدِ)) غرض القصر بأداة النفي والاستثناء معا ومن بنية تقديم المبتدأ على الخبر. هذه الجملة تبين أن المال ليس هدف الحياة لكن وسيلة لها.

(11) تحقيق الأمر وإزالة الشك

وُجد غرض تحقيق الأمر وإزالة الشك في جملة ((وَأَنْتُمْ أَيُّهَا النَّاشِئُونَ تَعَوَّدُوا الْخُلُقَ الصَّالِحَ)) من حيث تقديم المبتدأ على الخبر (جملة فعلية). هذه الجملة تحقيق الأمر وإزالة الشك أن تعود الأخلاق الصالحة. وتقديم الضمير المنفصل الذي من الفاعل العائد إليه، فيكون هذا لتحقيق الأمر وإزالة الشك.⁵¹ وغرض تحقيق الأمر وإزالة الشك أيضا يوجد في جملة ((وَلَا تَكُونُ عَلَىٰ هَذِهِ الْحَالَةِ إِلَّا إِذَا تَقَدَّمَتْهَا سَبَابٌ تَوْصَلُهَا إِلَى الْعَايَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا)) من حيث تقديم اسم كان على خبرها ((عَلَىٰ هَذِهِ الْحَالَةِ)). في هذه الجملة تحقق على أنه لا يمكن أن يكون الأمر مستمرا إلا في حال توفر الأسباب اللازمة. ويُزيل الشك في ذهن المخاطب ويُوضح له أن الأمور لا تسير إلا على أساسها.

⁵⁰ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، 1. ... ص. 247

⁵¹ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، 1. ص. 159

الخاتمة

- خلص الباحث بعد أن عرض هذه البيانات وحللها إلى عدد من نتائج البحث وهي ما يلي:
1. إن أنواع التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية في كتاب "عظة الناشئين" لمصطفى الغلاييني الواردة في خمسة عشر موضوعاً: عدد وجوب تقديم المبتدأ على الخبر 253 جملة، ووجوب تقديم الخبر على المبتدأ 20 جملة، وجواز تقديم الخبر على المبتدأ 28 جملة، ووجوب تقديم اسم كان على خبرها 80 جملة، ووجوب تقديم خبر كان على اسمها 6 جملة، وجواز تقديم خبر كان على اسمها 13 جملة، وجواز تقديم خبر كان عليها واسمها جملة واحدة، ووجوب تقديم اسم كان على خبرها 115 جملة، ووجوب تقديم معمول الخبر على اسمها وخبرها 17 جملة. وبلغ عدد كله 533 جملة.
 2. كانت أغراض التقديم والتأخير في عمدة الجملة الاسمية في كتاب "عظة الناشئين" لمصطفى الغلاييني الواردة في خمسة عشر موضوعاً هي: الاختصاص، والاستدراك، والاهتمام، والتخصيص، والتشبيه، والتعليل، والتمني، والتوكيد، والخبر للمخاطب خالي الذهن، والقصر، وكذلك تحقيق الأمر وإزالة الشك. يرجو الباحث من الباحثين في هذا الموضوع أن يعينوا بالبحث اللغوي النحوي الوصفي في التقديم والتأخير في الجملة الفعلية وأغراض رتبة عمدتها أو فضلتها أو في نفس هذا الموضوع باستخدام المدخل اللغوي في المقارنة التاريخية (*Diachronic*). كما يرجو الباحث أن يكون هذا البحث بحثاً نافعا للقراء ومصدر المعلومات الجديدة.

فهرس المصادر

- Khaldūn, 'Abd al-Raḥmān ibn. *Muqaddimah Ibn Khaldūn*, al-Dār al-ḍahabīyah, 1420 H.
- Ibn 'Aqīl. Bahā al-Dīn Abdullah. Syarḥ Ibn 'Aqīl, Cet. I, al-Qāhirah: Dār Miṣr, 1980.
- Al-Zubaidī, Muḥammad bin Muḥammad. *Tāj al-'Arūs min Jawāhir al-Qāmūs*. Cet. II. Al-Kuwait: Maṭba'ah al-Ḥukūmah al-Kuwait
- al-ārīfīn, Muhammad Syams. *al-Basīṭ fī al-I'rāb*. Cet. I, Guntur: Jāmi'aj ḍar al-Islām Guntur, 2021.
- al-Gulāyīnī, Muṣṭafā. *Jāmi' al-Dars al-'Arabīyyah*. cet. II, Indonesia: Maktabah al-Wādī, 2021.
- al-Gulāyīnī, Muṣṭafā. *Iḍāḥ al-Nāsyī'īn*. cet. IX, Dimasq: Dār al-Mi'rāj, 2017.
- al-Makārim, 'Alī Abū. *al-Jumlah al-Ismīyyah*. Qāhirah: Muassasah al-Mukhtār, 2006.
- Barakāt, Ibrāhīm Ibrāhīm. *al-Naḥw al-'Arabī*. cet. I, Miṣr: Dār al-Nasyr, 2007.
- Bakr, Muḥammad ṣalāh al-Dīn. *al-Ma'nā al-Naḥwī Maḥmūmuḥ wa Mukawwanātuḥu*. Cet. I, Kuwait: Dār al-Manzūmah, 1981.
- bū al-Sya'īr. *al-Taqdīm wa al-Ta'khīr baina al-Qāidah al-Naḥwiyyah wa al-Qīmah al-Balāgiyyah fī Sūrah al-Baqarah*. Jāmi'ah Muhammad al-ṣiddīq bin Yaḥyā, 2015.
- ṣālīḥ al-Sāmīrātī, Fāḍil. *Ma'ānī al-Naḥw*. Cet. I, Oman: Dār al-Fikr, 2000.
- Fayyāḍ, Sulaimān. *al-Naḥw al-'Aṣrī*. Markaz al-Ahrām, 1995.
- Achmad Suyuthi, Imam. "Nilai-nilai Pendidikan Islam Perspektif Syaikh Musthofa Al-Ghalayaini Dalam Kitab 'Idhatun An-Nasyi'in". Universitas Islam Negeri Sunan Ampel, 2019.
- Reza Hamidi, Saddam, Muassomah, و Muhammad Husnil Mubarak. "Aplikasi Taqdim Wa Takhir Fii Juz Amma: Kajian Uslubiyah". *Ajamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 12, No.1 (2023, يونيو). <http://dx.doi.org/10.31314/ajamiy.12.1.185-193.2023>.
- Sudaryanto. *Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa*. 1 ط. Yogyakarta: Sanata Dharma University Press, 2015.
- Wahyuni, Imelda. *Genealogi Bahasa Arab Perkembangannya Sebagai Bahasa Standar*. Sleman: Deepublish, 2017.